٢٣٦ – والحذفُ فى «نِعْمَ الفتاةُ» استحسنوا لأن قصدَ الجنسِ فيه بيِّنُ

٢٣٧ – وقد يُبيحُ الفصلُ تركَ التاء فى نحو «أتى القاضىَ بنتُ الواقفِ»

٢٣٣ – والحذفُ مع فصلٍ بـ «إلاَّ» فُضِّلاَ كـ «ما زكَا إلا فتاةُ ابنِ العَلاَ»

٢٣٥ – والتَّاءُ مع جمعِ سِوَى السَّالِمِ من مذكَّرٍ كالتَّاء مع إحدى «اللَّبِنْ»

وعرض الناظم لهذا الموضوع موجز ومشتت والعناية فيه بالفروع غلبت على صلب الموضوع، مما يشق معه الفهم والاستيعاب وهذا شأن الناظم أحياناً. حيث قرر الناظم أحكام التذكير والتأنيث لعامل الفاعل فى هذه الأبيات السبعة كما يلى :

– فى البيت الأول، ذكر أن علامة التأنيث فى الماضى هى «التاء» كـ (أبتْ هند الأذى).

– وذكر فى الثانى موضعَىْ وجوب التأنيث، بأن يكون الفاعل ضميراً متصلاً – مستتراً – أو «ذَات حِرٍ» ويقصد به المؤنث الحقيقى» (حِرٍ – فرْج).

– وفرع فى البيت الثالث على وجوب التأنيث، بأن التاء قد تحذف مع المؤنث الحقيقى المتصل بالفعل، وأيضاً فى الشعر مع الضمير العائد على المؤنث المجازى.

– وفرع آخر فى البيت الرابع، وهو أنه مع فاعل (نعم وبئس) المؤنث الحقيقى استحسن حذف التاء، لأن المقصود «الجنس».

– وفى الخامس بين أن المؤنث الحقيقى المفصول من الفعل يجوز معه ترك التاء، نحو (أتى القاضىَ بنت الواقف).

– وفرّع على ذلك فى البيت السادس، فبيّن أن الفصل بالحرف (إلاَّ) الأحسن معه تذكير الفعل، مثل (ما زكَا إلا فتاة ابن العَلاَء).

وأخيراً يقول : إن الجمع سوى المذكر السالم، يعامل معاملة المؤنث المجازى فى جواز تذكير الفاعل وتأنيثه معه، مثل إحدى (اللَّبِن) وهى (لَبِنة)